

إعداد/ عبدالرحمن أنيس

فتاوى رمضانية

س : ما حكم شتم الطبيب للصائم؟

الجواب : شتم الطبيب للصائم لا بأس به سواء كان دهنًا أم بخوراً، لكن إذا كان بخوراً فإنه لا يستشقق دخانه، لأن الدخان جرم ينفذ إلى الجوف فيكون مفطراً كالماء، وشبهه، وأما مجرد شمه دون أن يستشققه حتى يصل إلى جوفه فلا بأس به.

س : من احتلم وهو صائم فهل صيامه صحيح؟

الجواب : نعم صيامه صحيح فإن الاحتلام لا يبطل الصوم، لأنه بخير اختيار الإنسان، وقد رفع القلم عنه في حالة نومه. ومن المناسب أن أتبه على ما يفعله في هذا الزمان كثير من الناس يسهرون في ليالي رمضان، وربما يسهرون على أمر لا ينبغيهم أو يضرهم، ثم إذا كان النهار يستغرقونه كله في النوم فإن هذا لا ينبغي بل الذي ينبغي أن يجعل الإنسان صيامه محلاً للطاعات والذكر وقراءة القرآن وغيرها مما يقرب إلى الله تبارك وتعالى.

س : ما حكم التبرؤ للصائم؟

الجواب : التبرؤ للصائم جائز لا بأس به، وقد كان الرسول عليه الصلاة والسلام يصب على رأسه الماء من الحر، أو من العطش وهو صائم، وكان ابن عمر يبل ثوبه وهو صائم بالماء لتخفيف شدة الحرارة، أو العطش، والرطوبة لا تؤثر، لأنها ليست ماء، يصل إلى المعدة.

(فتاوى في الصيام - ابن عثيمين)



رمضان في مدينة زبيد وحيس والخوذة

يبذل المواطنون جهوداً كبيرة في ترميم منازلهم ومساجدهم بعد أعمال التنظيف المصنفة التي يقومون بها من بداية شهر رجب من كل عام ولا شك في أن ذلك يتطلب مبالغ مالية كبيرة إذ أنه لا بد من أعمال الترميم والصيانة للمنازل والمساجد والمدارس الإسلامية كما يتم تنويرها وتبييضها وفرشها بالفرش اللائقة هذه المناسبة.

صنعاء/ محمد علي الجنيدي

وكانت شوارع المدن زبيد، الخوذة، حيس تنظف تنظيفاً مستمراً وكل بيت تجده يتحمل أعمال النظافة أمام منزله ويرش الأرض المقابلة له من الشارع العام بالماء النظيف حتى يتم تطهير حرارة الجو ويظهر المنزل بصورة جميلة ولائقة، أما بالنسبة للقمامات فيتم إخراجها إلى مرابي القمامات على ظهور الحمير وصورة دورية ومستمرة، كما يتم تنظيف المساجد والمدارس الإسلامية وتقعد دورات مياهها وتبييضها وتغيير مياه بركها وفرش أرضيتها وخصوصاً داخل بيت الصلاة، نظافة المدينة وسوقها الكبير كانت تسير على قدم وساق طيلة عهود تاريخ زبيد، حتى أنه قيل إن شوارع زبيد أصبحت بالقناديل في عهد الدولة الرسولية، وعادة تقام كل الصلوات في مختلف المساجد ويتميز مسجد الأشاعر بحكم أهميته وموقعه باستمرارية العبادة فيه على مدى أيام هذا الشهر بوجه خاص

٢٨ وبعضهم في ليلة ٢٩، وليلة الختم يتم توزيع الحلوى - البديرية - والعطير يرش على المصلين ويقراون دعاء ختم القرآن ويمضون الليلة بالاستغفار والتهايل وتحضر العطور والبخور. وتجدد كل أسرة تقوم بصناعة أكلائها الخاصة داخل المنزل ويتم تبادل الاطعمة والمشروبات بين الجيران والأهل والأصدقاء تبركاً بليالي شهر رمضان.

خواتم رمضان في زبيد

وإذا كان شهر رمضان المبارك قد بدأ بالذكر والقرآن إلى الله عز وجل بتلاوة آيات الذكر الحكيم والعبادة في المساجد فإنه ولا شك تقام صلاة التراويح في بعض المساجد فأول مسجد يتم الختم فيه هو مسجد أبي بكر الصديق - الواقع في الجانب الجنوبي خارج مدينة زبيد على ضفة الوادي وهو مساء ١٦ رمضان وفي ليلة الختم لأي مسجد من مساجد زبيد أو مدارسها الإسلامية يحضر المدعوون إلى ذلك من الفقهاء والعلماء والطلاب ومختلف الفئات من اليوم العشرين من شهر رمضان وتنتهي في مساء ٢٩، وهي ليالي مباركة فيها تتصافى القلوب ويلتقي الأهل والأحبة بها على درب الصفاء والمحبة والإخاء الصادق في الله عز وجل.

مخالفات يقع فيها الصائمون في رمضان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل عمل ابن آدم له حسنة إلا الصوم جنة ولهذا الشهر فضل كبير ولو علم الناس ما

في رمضان من خير لتمنوا لو أن السنة كلها رمضان، وهناك أخطاء ومخالفات كثيرة تقع فيها منها :-
العصبية وعدم تحمل الآخرين
يمازج عصبية على طلابه، المشاحنات والخلافات التي في الشوارع والأسواق، وعصبية الأم على أطفالها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس له حاجة في أن يدع طعامه وشرابه»، وقال عليه الصلاة والسلام: «إذا كان يوم صيوم أحدكم فلا يرفث ولا يقسو ولا يهزل فإني سميت يومه يوم صوم يومه مثل عمل الصائم»
الإنفاق والبهل والتناهي
أن رمضان فرصة للتصدق ومساعدة الفقراء ولكن ما يعاب على البعض تساهلهم أو تجاهلهم لهذا الواجب أو التصديق مجاملة لأبد من النية الخالصة لوجه الله سرراً وعلناً.
ضياع الوقت وعدم ذكر الله حيث تجد أغلب النساء منشغلات بأشغالهم مثل عمل المطبخ أو البيت، معاكسة الشباب للنساء ليلاً فهناك من يتخذ من الأسواق فرصة لإيذاء الآخرين وإزعاجهم والتساهل في تعجيل الفطور وتأخير السحور ورغم أن ذلك سنة مؤكدة حدث عليها الرسول الكريم وقال في أكثر من حديث: «مارأيت الناس في خير ما عجلوا الفطور وأخروا السحور»
النوم عن صلاة الفجر ومن صلى صلاة الفجر فكأنما قام الليل كله، وهناك من يقضي وقته في أمور ترفيهية حتى وقت متأخر ثم يأكل ويتنام عن الصلاة المكتوبة وفي ذلك أثم كبير. ...
الجنيدي

أقوال مأثورة

- قال الربيع بن خيثم لأصحابه: تدرون ما الداء، والدواء، والشفاء؟
قالوا: لا، قال: الداء الذنوب، والدواء الاستغفار، والشفاء أن تتوب فلا تعود.
- وقال طلق بن حبيب: إن حقوق الله أعظم من أن يقوم بها العباد، وإن نعم الله أكثر من أن تحصى، ولكن أصبحوا تائبين وأمسا تائبين.
- وقالت عائشة رضي الله عنها: ألقوا الذنوب، فإنكم لن تلقوا الله عز وجل بشيء أفضل من قلة الذنوب.
- وقال يحيى بن معاذ رضي الله عنه: من أحب الجنة انقطع عن الشهوات، ومن خاف النار انصرف عن السيئات.
أبي المسلم: إن رمضان فرصة لمضاعفة الأجر والحسنات فأحرص على إرضاء الله فيه وعامل الناس بخلق حسن.

نصائح رمضانية

١- احرص على أن يكون هذا الشهر المبارك نقطة محاسبة وتقويم لأعمالك ومراجعة وتصحيح لحياتك.
٢- احذر من الإسراف في المال وغيره فالإسراف محرم ويقلل من حلك من الصدقات التي تؤجر عليها.
٣- لا تكثر من أصناف الطعام في وجبة الإفطار فهذا يشغل أهل البيت عن الاستفادة من نهار رمضان في قراءة القرآن.
٤- أعلم أن هذا الشهر ضيف راحل فأحسن ضيافته فما أسرع ما تذكره إذا ولي.
٥- استعن على صيام النهار بالسحور في آخر جزء من الليل مالم تخش طلوع الفجر.
٦- عجل الفطر بعد تحقق غروب الشمس لتتلا محبة الله لك.
٧- احرص على أن تفتقر صائماً فيصير لك مثل أجره.
٨- عند شعورك بالجوع تذكر أنك لا تستطيع أن تستغني عن الطعام وعن نعم الله.
٩- أكثر من الدعاء لنفسك ولوالديك وأولادك فقد أمر الله بالدعاء وتكفل بالإجابة.
١٠- أعلم أن الله أكرم الأكرمين وأرحم الراحمين.

المصدر: نقلًا من كتابين للشيخ عبدالله الجار الله رحمه الله وهما: «خلاصة الكلام في أحكام الصيام» ص ١٢، و«كتاب كيف تستقبل شهر رمضان المبارك» ص ٢٧، و«كتاب صيام رمضان» للشيخ محمد بن جميل زينو ص ٨.

الطهارة والنجاسة

- الدم والقبح والصدئ نجس، ويعفى في صلاة وغيرها عن يسيره إذا كان من حيوان طاهر.
- الدم الطاهر في نوعان: (١) السمك (٢) ما بقي في اللحم وعروقه من نبيحة مذكاة.
- ما بتر من حيوان مأكول وهو حي، والعلقة والمضغة كلها نجسة.
- إزالة النجاسة لا تحتاج إلى نية فلو زالت بمطر مثلاً فإنها تطهر.
- إزالة النجاسة باليد أو المشي عليها لا ينقض الوضوء، وإنما يوجب إزالتها وإزالة ما أصاب الجسد والثياب منها.
- تظهر النجاسة بشرط: (١) أن تغسل بماء طهور، (٢) أن يعصر المغسول خارج الماء إن كان مثله يعصر، (٣) أن تزال النجاسة بحد ونحوه إذا لم يكف الغسل، (٤) أن تغسل سبعاً والثامنة تتراب أو صابون إن كانت النجاسة لكلب.
- من توضأ نداء، نافلة فإن جاز أن يصلي به فريضة.
- ليس على من نام أو خرجت منه ريح استنجاء لأن الريح طاهرة، وإنما عليه وضوء، إذا أراد صلاة ونحوها.
- إذا استحال زوال النجاسة إلا بالماء وجب غسلها به.

رهبان الليل

لؤي عباس غالب

عن عبدالله بن سلام أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أبها الناس أشقوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام».

يا نائماً مستغرقاً في المنام قم فانكر الحي الذي لا ينام مولداً يدعوك إلى ذكره وانت مشغول بطيب المنام

وأعلم أن في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم ليسال الله تعالى خيراً من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وذلك كله ليلة.

نسمات

قيام الليل هو طريق الصالحين وسبيل العاملين، وتكفير لذنوب المذنبين وهداية للفجرة العاصين.
عن أبي أمامة الباهلي عن رسول الله - ص - قال: «عليكم بقيام الليل فإنه داب الصالحين قبلكم وهو قرية إلى ربكم، ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الأثم».

شرف المؤمن

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: «شرف المؤمن صلته بالليل، وعزه استغناؤه عما في أيدي الناس»
وقال ابن مسعود: فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية..

الفتوحات الربانية

التوفيقات الإلهية والإلهامات الجليلة تتم بفضل قيام الليل قال تعالى «الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين» قال السقطي: «الفرادة روم في ظلمة الليل وهم من عالم استقل على فهمه مسالة فقام يناجي به في جوف الليل ففتح الله عليه.

وقعه

من العجيب والغريب الذي يلتفت أذهان العقلاء أن الله افترض قيام الليل قبل أن تنزل الفرائض وقبل أن تشرع الحود - بل افترض الصلوات الخمس، وهذا الأمر عظيم لأن الإنسان إذا خلا بربه واتصل قلبه بالله في جنح الليل طهر القلب، ونزلت عليه الفوائد «الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين» وإذا طهر القلب فإنه يصبح في حالة استعداد لتلقي كل أمر طاهر بعد ذلك، وإذا كان القلب فيه فساد فلن يتقبل الأوامر الطاهرة إذا وجهت إليه ولذلك عندما ربي الرعيل الأول على هذا المعنى خرجت نماذج من جبل فريد ما عرفت له البشرية نظيراً.

أعمال أجورها عظيمة

- عبادة المريض، قال صلى الله عليه وسلم: «ما من مسلم يعود مسلماً غداً إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي، وإن عاده عشية إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وكان له في الجنة»
- صيام ستة أيام من شوال، قال صلى الله عليه وسلم: «من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر»
- صيام ثلاثة أيام من كل شهر ويوم عرفة ويوم عاشوراء، قال صلى الله عليه وسلم: «صوم ثلاثة من كل شهر ورمضان إلى رمضان صوم الدهر»، «وسئل عن صوم يوم عرفة فقال: يكفر السنة الماضية والباقي»، «وسئل عن صيام عاشوراء فقال: يكفر السنة الماضية»
- من عزى مصابياً، قال صلى الله عليه وسلم: «من عزى مصابياً فله مثل أجره»، «ما من مؤمن يعزي أخاه بمصيبة إلا كساه الله من حلل الكرامة»
- صلاة ركعتين بعد الوضوء، قال صلى الله عليه وسلم: «ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين مقبل عليهما قبله ووجهه إلا وجزت له الجنة»
- صلاة سورة الإخلاص، قال صلى الله عليه وسلم: «من قرأ قل هو الله أحد عشر مرات بنى الله له بيتاً في الجنة»، «قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن»
- حسن الخلق، قال صلى الله عليه وسلم: «إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم».

إيمانيات

تأمل

يا من صحيفته بالذنوب قد خفت، وموازينه لكثرة العيوب قد حقت، يا مستوطناً والمزعات قد لفت لا تغتر بأغصان المني وإن أورت وقت، أما رأيت أكفا عن مطالبها قد كفت؟ أما رأيت عرايس الأجسام إلى الأحاد زفت؟ أما عانيت سطور الأجسام في الكتب قد أدرجت، أما أبصرت قبور القوم في رواق بقاع القاع قد صفت؟ من عرف تصرف الأيام لم يغفل الاستعداد، إن قبر النية ليضحك من بعد الأمانة.

إلهي

أنت التواب الرحيم، تحب من رجع إلى الصراط المستقيم، أفتح أعين بصائرنا، ونور بفضلك صائرنا، لنقبل عليك بالاشواق، وتتجمل من صفاتك بالأخلاق، وتخرج من القيود الإطلاق، لأنك تبت كل اعتذار إليك وتعفو عن كل من أقبل عليك.

سلة غالية فإين الثمن

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل إلا أن سلعة الله غالية إلا أن سلعة الله الجنة» رواه الترمذي.

من أسماء الله الصبور

أي هو الذي لا يستعجل في معاقبة العاصين وتأديب المذنبين، وهو الذي لا تضمره المعاصي، وهو الأخذ بالناوحي، وهو الذي أن قبائله بالجفاء، قابلك بالإحسان وإذا واجهته بالعصيان أقبل عليك بالفقران.

عجبا لك

الله أعطاك السمع والبصر والفؤاد، وعرفك الخير والشر، والنافع والضر، وأرسل إليك الرسل وأنزل إليك كتابه ويسره للذكر والعمل وأعانك بمدد من جنده الكرام بيقوتك وجاهدوك عدوك، ويريدون منك ألا تميل إليه وأنت تأتي إلا مظهرته عليهم ومولاته دونهم طرد إبليس من سمائه، وأخرجه من جنته، وأبعده من قربه لأنه لم يسجد لك وأنت في صل أبك آدم، لكرامتك جعل فعداده وأبعده ثم وألبت عدوه ومملت إليه وصالحته وتتظلم من ذلك وتشككي الطرد والإبعاد.
اللهم اجعلنا من عبادك الصالحين.

لؤي ...

من أسباب الرزق

إن كل مسلم في هذه الحياة يسعى إلى الكسب الطيب والرزق الحلال وهناك عدد من الأعمال رب الله عليها الجزاء الحسن وكثرة المال والرزق الحلال في الدنيا منها ما يلي:
١- تقوى الله عز وجل.. قال تعالى: «ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب»، وقال صلى الله عليه وسلم «إن الرجل ليحرم الرزق بالذنوب يصيبه».
٢- لزوم الاستغفار.. قال تعالى عن نوح وهو يخاطب قومه: «فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفاراً يرسل السماء عليكم مدرراً ويمددكم بأموال وبنين»، وقال صلى الله عليه وسلم: «من لزمت الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً، ومن كل ضيق مخرجاً، ورزقه من حيث لا يحتسب» [أخرجه أبو داود والشمساني وابن حبان وصححه].
٣- صلة الرحم.. قال عليه الصلاة والسلام: «من سره أن يعظم الله رزقه وأن يمد في أجله فليصل رحمه».
الرزق المذكور فيما كل ما سبق يشمل أموراً كثيرة من المال والحلال والعلم والتفكير والرزق الواسع في المسكن والملبس والزوجة وغير ذلك من ضرورة الأخذ بالأسباب والإخلاص لله تعالى.

ليلة القدر خير من ألف شهر

جريج عن مجاهد ليلة القدر خير من ألف شهر ليس في تلك الشهر ليلة القدر وهكذا قال حضر رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاءكم شهر رمضان شهر مبارك حضر رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاءكم شهر رمضان شهر مبارك فيه أبواب الجنة تغلق فيه أبواب الجحيم وتغل فيه الشياطين فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم ورواه النسائي من حديث أيوب به ولما كانت ليلة القدر تعدل عبادتها عبادة ألف شهر ثبت في الصحيحين عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه».

من تفسير بن كثير

قال ابن جرير حدثنا ابن حميد حدثنا حكام بن مسلم عن المنثني بن الصباح عن مجاهد قال كان في بني إسرائيل رجل يقوم الليل حتى يصبح ثم يجاهد العدو بالنهار حتى يمسي ففعل ذلك ألف شهر فأنزل الله هذه الآية ليلة القدر خير من ألف شهر - قيام تلك الليلة خير من عمل ذلك الرجل.

وقال ابن أبي حاتم أخبرنا يونس أخبرنا ابن وهب حدثني مسلمة بن علي عن علي بن عروة قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً أربعة من بني إسرائيل عبدوا الله ثمانين عاماً لم يعصوه طرفة عين فذكر أيوب وزكريا وحزقيل بن العجوز ويوشع بن نون قال فعجب أصحاب رسول الله صلى